

أمر أو اختلفوا فيه ذهبوا إلى كاهن أو عرّاف، فعرضوا عليه أمرهم، واستمعوا لحكمه مهما كان خطأ أو صواباً. وكانوا يعتقدون أن روح القتيل تتقمص جسم طائر يسمى «الهامة»، وتظل حول قبره تنادى: «اسقوف... اسقوف...» حتى يأخذ أهله بثأره؛ فإذا أخذوا بثأره سكتت الهامة وانصرفت.

وكانت لهم فوق ذلك خرافات عجيبة في أنعامهم
وزروعهم، يجرمون من
يقولون: هذا الجمل
لا تُركب ولا تُحلب ولا
لا تدبج ولا تحبس؛
ولا يأخذون منه؛ وها
لا يُذكر اسم الله على
سبحانة: ﴿وقالوا:
إلا من نشاء - بزغ
لا يذكرون اسم الله
يفترون * وقالوا: ما في بطون هذه الانعام حاصه سدور

(١) حجر: أى معجزة وعجزة.